

عمالة الأطفال السوريين اللاجئين في بلدان اللجوء (تركيا نموذجاً)

د. أحمد محمود شيخ حسين*

مخطط البحث

أولاً: - المقدمة

1- مشكلة البحث 2- أهداف الدراسة وأهميتها 3- موضوع الدراسة 4- منهج الدراسة

المستخدم

ثانياً: مفهوم ظاهرة عمالة الأطفال وبواكير ظهورها

1- أسباب ظاهرة عمالة الأطفال: (اقتصادية - اجتماعية - تعليمية)

2- آثار ظاهرة عمالة الأطفال: (جسدية - نفسية - اجتماعية - تعليمية)

ثالثاً- الإطار التجريبي

1- عينة البحث

2- أداة البحث

3- تحكيم أداة البحث

4- إجراءات التطبيق

5- أسلوب المعالجة الإحصائية

6- نتائج الجانب الميداني

7- مقترحات عينة البحث من الأكاديميين والناشطين

رابعاً: مقترحات البحث وتوصياته

خامساً: مصادر البحث ومراجعته

سادساً: الملاحق

*- الدكتور أحمد محمود شيخ حسين: دكتوراه لغة عربية، الأدب الأموي، بعنوان: (البعد الرمزي للمرأة في الشعر الأموي) في جامعة حلب، بتقدير امتياز، له عديد الأبحاث المنشورة، عضو الهيئة التدريسية في كلية الآداب بجامعة حلب سابقاً، يعمل حالياً في جامعة كيلس بتركيا، كلية الإلهيات والأدب العربي، بالإضافة إلى جامعة طرابلس (لبنان) فرع كيلس بتركيا.

أولاً - المقدمة:

ثلاث جمل قالها أطفال سوريون، مرّقت قلب الإنسانية، وكشفت عُهر المجتمع الدولي، فأزالت ورقة التوت الوحيدة التي كانت تغطّي سَوَاتَهُ، لِيُخَلِّدَهَا التاريخ، فتكون شاهداً صارخاً في وجه الإنسانية، كونها انبثقت من رحم المعاناة المريرة التي عصفت بالشعب السوري، طفلاً كان أو شيخاً.

الجملة الأولى التي عاشت مخاضاً مؤلماً، لتخرج مع آخر حَشْرَجَة نَفْسٍ لطفل سوري، رأى كذب العالم، ودجله، بكل ما ينطوي عليه من حقوق للحيوان قبل الإنسان: (سأخبرُ الله بكل شيء)، هذه المقولة إن دلت على شيءٍ فإنها لا تدلُّ إلا على أمرٍ وحيد هو تواطؤ العالم ، وخُذْلانُه لهذا الطفل الذي لم ير سوى الله ملجأً له.

الجملة الثانية تلفّظت بها طفلةٌ وهي تحت أنقاض منزلها الذي أصبح أترّاً بعد عين إثر ضربات النظام السوري وإجرامه، تقول لمن يُحاول إنقاذها، وهي لا ترى إلا الله أمام عينيها، فتخشاه خشية العلماء والصالحين: (أيُّها العم، إذا سمحت، لا تلتقط لي الصور، فأنا لا أضغ حجاً على رأسي)، يمثل هؤلاء لابداً أن تنتصر الأمم، وتَسْحَقَ الطغاة والجبارين الذين سلبوا أبسط أسباب الحياة من هؤلاء البسطاء.

أما الجملة الثالثة، فخرجت من رَجَم الجوع، من جوف طفل خوت معدته من كل ما يمكن أن يسد رمقه، كان يجهش بالبكاء بعدما أوصدت أمامه كل الأبواب والسبل، عندما رأى العالم عاجزاً عن أن يُقدِّم له كسرةً خبزٍ تسدُّ رمقه، قالها بعد ما أراق ماء وجه الإنسانية تحت نعليه المقدسين: (يا الله، أريد أن أموت، فلماذا حُرمتنا حتى الخبز؟ رباه.... خذني إلى الجنة حتى أكل هناك).

هذا نذُرٌ يسيرٌ من آلاف القصص المأساوية التي تعصفُ بالشعب السوري عامّة، والأطفال خاصة.

فأنت حين تسمعُ مثلَ هذه الكلمات التي تفوّةٌ بها بعضٌ من الأطفال السوريين-وهي وليدة اللحظة والموقف- لايمكنك إلا أن تتخيّلَ مدى القتل، والقهر، والظلم، والبؤس، والحرمان، التي يعيشها المواطنُ السوري عموماً، والطفل السوري خصوصاً.

وطالما أن النظامَ المجرم قائمٌ على سُدّة الحكم، فإن مأساة الأطفال اللاجئين ستعاظم يوماً بعد يوم، حيث تبحث مئات الآلاف من العائلات السورية عن ملجأ آمن في إحدى دول الحوار، يُضاف إلى ذلك النزوح الجماعي لمناطقٍ كاملةٍ بسبب ما لحقها من تدمير، ولعل ما يعاظم المأساة السورية هو أن أكثر من (52%) من اللاجئين هم من الأطفال.

1- مشكلة البحث:

تُعتبر ظاهرة عمالة الأطفال اللاجئين السوريين ظاهرة خطيرة على المجتمع بشكل عام، لذلك كان لابد من دراسة هذه المشكلة، وتفنيدها من كافة الجوانب بهدف إيجاد الحلول المرجوة التي تساعد على انتشار براءة الطفولة من هذا المستنقع الخطير.

الفئة المستهدفة: اللاجئين السوريون - ولا سيما الأطفال - المتضررون من آثار

الحرب الدائرة في بلادهم، على عدة مستويات (الاجتماعي، والتعليمي، والنفسي)

2- أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

تسليط الضوء على ظاهرة غاية في الخطورة؛ ظاهرة باتت تؤرق المجتمع الدولي برمته، إنها ظاهرة عمالة الأطفال اللاجئين السوريين، ومن ثمّ البحث عن صيغ ومقترحات تساعد - قدر المستطاع - على حل هذه المشكلة التي باتت ظاهرة متفاقمة في دول الشتات، وذلك من خلال:

أ- التعريف بمفهوم ظاهرة عمالة الأطفال اللاجئين السوريين.

ب- دراسة أسباب هذه الظاهرة (الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية).

ج- ما ينتج عنها من آثار على مستويات عدة (جسدية، ونفسية، واجتماعية، وتعليمية).

د- تقديم بعض الحلول أو المقترحات للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

3- منهج الدراسة المستخدم:

التأصيل النظري لمفهوم عمالة الأطفال اللاجئين.

الدراسة الميدانية - التجريبية- من خلال الاستبيانات التي قام بها الباحث

4- موضوع الدراسة:

تناقش هذه الدراسة أوضاع الأطفال اللاجئين السوريين العاملين في تركيا، وقد تم تطبيقها في شهر تموز من عام (2017).

ثانياً: مفهوم ظاهرة عمالة الأطفال وبواكير ظهورها

إن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد ، فهي بداية تربيته وتنشئته، وإذا كانت البداية صحيحة وسليمة، سيتابع الطفل نموه بعد ذلك بشكل سليم.

وإدراكاً لأهمية الطفولة يسعى كل مجتمع إلى الاهتمام بأطفاله، لأنه إذا فعل ذلك فإنه يهتم بمحاضره ومستقبله، فأطفال اليوم هم رجال الغد⁽¹⁾.

تواجه المجتمعات العربية ظروفاً مختلفة كالزيادة السكانية، والحروب والنزاعات، والتفاوت في المستويات الاقتصادية، الأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها خاصة في مجالي الصحة والتعليم، بالإضافة إلى انخفاض الدخل الفردي نتيجة تلك الظروف، مما أدى إلى استحداث مشكلات اجتماعية واقتصادية، واتساع نطاق مشكلات أخرى كان من بينها مشكلة عمل الأطفال دون السن القانونية، الذين دفعت بهم أسرهم إلى سوق العمل لسد احتياجاتها الضرورية، فتحولوا بذلك من أفراد معالين إلى مشاركين في الإعاقة الاقتصادية⁽²⁾.

تُعرف عمالة الأطفال بأنها تشغيل الأشخاص الذين هم دون سن الخامسة عشرة من أعمارهم، وتسخيرهم لأعمال غير مؤهلين لها من ناحية جسدية ونفسية، وظهرت العديد من الاتفاقيات الدولية والمواثيق العالمية التي حرمت الاستغلال الاقتصادي للأطفال تحت أي شكلٍ من الأشكال، حيث يُفترض أن تؤمّن هذه المواثيق كامل حقوق للطفل، بعيداً عن الأعمال التي قد تتسبب في حدوث إعاقة له، أو تضر بصحته، وبنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو حتى الاجتماعي.

إن عمالة الأطفال ظاهرة قديمة برزت في المجتمعات الأوروبية في أوائل عصر الثورة الصناعية، حين شاع الاستغلال المفرط للطفولة كعمال في المصانع والمناجم، ولكن الإحساس بأهمية هذه الظاهرة وضرورة وضع حد لها ظهر في أوائل الستينات من القرن العشرين حين ظهر مقال لأطباء نفسيين أثار

¹ - عبد الفتاح. أماني: عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص23.

² - رمزي. ناهد: ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 1998، ص199.

الاهتمام في وسائل الإعلام الأمريكية بهذه الظاهرة، مما دفع لوضع قوانين تجرّم استغلال الأطفال والإساءة إليهم في أعمال مهينة⁽³⁾.

وحسب تقديرات منظمة العمل الدولية للسنوات الأخيرة فإن عدد الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والرابعة عشرة في العالم يقدر بثلاثمائة مليون طفل، منهم مئتان وخمسون مليون طفل في دول العالم الثالث: خمسون بالمائة منهم يعملون بكيفية دائمة، والباقي يعمل أثناء العطل المدرسية⁽⁴⁾.

أما الأطفال العاملون في المنطقة العربية، فيُقدَّر عددهم بحوالي تسعة ملايين طفل عربي، تسربوا من مرحلة التعليم الأساسي واندرجوا في سوق العمل، وتزايدت هذه الأعداد بشكل مخيف، بلا ضابط ولا توجيه⁽⁵⁾.

ففي دول الخليج، تتميز عمالة الأطفال باعتمادها على الوافدين من أطفال دول أخرى، إذ يعتبر كثير من الوافدين وجودهم في تلك الدول فرصة ثمينة ينبغي استغلالها إلى أقصى حد، ولو اقتضى ذلك حرمان أطفالهم من التعليم ودفعهم إلى سوق العمل⁽⁶⁾.

إن الأطفال يمارسون أعمالاً مختلفة تتراوح بين البساطة والهامشية والخطورة، فقد يعملون في المصانع والمعامل والمزارع وورش السيارات، كما قد يعملون كخدم في المنازل، أو كباعة متجولين يبيعون

³- الحريري، محمد فتحي: عمالة الأطفال في الوطن العربي، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 2000، ع7، ص588.

⁴- فرجاني. نادر: تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصر، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع3، 2001، ص144.

⁵- رمزي. ناهد، ص21.

⁶- الحريري، 2000، ص611.

مختلف البضائع، وقد يعملون كركاب في سباق الجمال في دول الخليج خاصة⁽⁷⁾. و قد يستغل بعضُ المجرمين الأطفال لأداء أعمال غير مشروعة كترويج المخدرات أو الدعارة، وبذلك تتعرض الطفولة إلى أبشع صور الاستغلال والإذلال.

1/ أسباب ظاهرة عمالة الأطفال:

1- أسباب اقتصادية:

معظم أسر الأطفال العاملين تعاني من انخفاض مستوى الدخل، مما يدل على أهمية الدافع الاقتصادي كعامل رئيس لالتحاق الأطفال بسوق العمل، حيث يمثل كسب الأطفال العاملين حوالي ربع الكسب الكلي للأسرة، وأحياناً يتعدى ثلاثة أرباع دخل الأسرة، وقد يشكل دخل الأسرة كله⁽⁸⁾. وفي دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب ودوافع عمل الأطفال، توصلت تلك الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة وفقر الأسرة يعدان أبرز أسباب عمالة الأطفال، وأن عمل الطفل يحل مشكلة الأسرة الاقتصادية⁽⁹⁾. وفي دراسة أخرى أشارت معظم أمهات الأطفال العاملين إلى أن الإسهام المادي الذي يقدمه الطفل يعتبر عاملاً مهماً في دعم دخل الأسرة . وقد توصلت دراسة تناولت الأبعاد الاقتصادية لظاهرة عمالة الأطفال إلى أن تدني دخل الأسرة أدى إلى تعظيم قيمة إسهام الطفل العامل بأجره، إذ يتراوح هذا الإسهام ما بين (22.8٪ و 30.7٪)، وهذه النسبة المرتفعة تفسر زيادة عمالة الأطفال في الأسر الفقيرة⁽¹⁰⁾.

⁷- رمزي، 1998، ص23، 45.

⁸- الحريري، 2000، ص63.

⁹- الجارحي، 1994.

¹⁰- رمزي، 1998، ص655.

2- أسباب اجتماعية:

قد يكون لبعض العوامل الاجتماعية دور رئيس في عمل الأطفال، فالأسر البدوية والريفية - التي تنتشر فيها ظاهرة عمالة الأطفال - ترى أن في عمل أطفالها مفعرةً ودليل رجولة، وأن الطفل لا بد أن يلزم أباه ويعمل إلى جانبه كي يتعلم المهنة نفسها ويمارسها⁽¹¹⁾.

ولعل التصدع الأسري من العوامل الرئيسة للجوء الأطفال إلى العمل، فانفصال الوالدين أو وفاة أحدهما قد يدفع الطفل إلى العمل لتعويض النقص الحاصل بسبب غياب أحد والديه، إذ أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن ما نسبته (14%) من أفراد العينة هم من الأطفال الذي توفي عنهم أحد والديهم، كما أن أكثر الأسر احتياجاً هي أسر الأطفال الذي يفتقدون الوالد إذ يصبح عمل الطفل مصدراً رئيساً لدخل الأسرة⁽¹²⁾.

3- أسباب تعليمية:

يرتبط العامل التعليمي بالعوامل السابقة، إذ أن تدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، وتفشي الأمية بين أفرادها، والنظرة اللامبالية لأهمية التعليم، كل ذلك أدى بالأهل إلى إخراج أطفالهم من المدارس و"الزج" بهم إلى سوق العمل، فهم يرون أن العمل أكثر جدوى وأعظم منفعة من التعليم الذي لا طائل من ورائه، خاصة مع تزايد نسبة البطالة بين المتعلمين. وتشير إحدى الدراسات التي أجريت عن عمل الأطفال في لبنان إلى انخفاض المستوى التعليمي لأفراد تلك العينة، إذ بلغت نسبة الأطفال الذين

¹¹- فرجاني، 2001، ص188.

¹²- رمزي، 2002، ص233.

تسربوا من مرحلة التعليم الأساسي (53%)، بينما توجد نسبة لم تلتحق أساساً بالتعليم، كما أن الأمية تسود أفراد أسر الأطفال العاملين⁽¹³⁾.

ومن الواضح أن انتظام الأطفال في المدارس يعيقهم عن العمل بصورة دائمة، مما يضطرهم إلى العمل بصفة مؤقتة، لذلك تسعى بعض الدول إلى الربط بين إلزامية التعليم وبين العمر الذي يسمح فيه للفرد بالعمل⁽¹⁴⁾، فيكون التعليم ملزماً حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي أو الثانوي، أي في سن الخامسة عشرة أو الثامنة عشرة.

هذه الدراسة وإن كانت تتحدث عن عمالة الأطفال بشكل عام؛ إلا أنها لا تخرج عن نطاق دراستنا عن عمالة الأطفال السوريين اللاجئين.

إن هذه الأسباب – أكانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو تعليمية – مجتمعة تضافت تضافراً عجيباً لتزجّ بالطفل السوري اللاجئ في أتون عمل ينتهك حقه على مستوى الأصدقاء.

ففي بلاد ليست بلادهم، في بلاد لا تأبه لبراءتهم ولا لنعومة أظفارهم، أطفال سوريون يتعب المرء في عدّهم، هاجروا مقاعدهم الدراسية وألعابهم، بهدف تأمين لقمة العيش لعائلاتهم، يعملون لساعات طويلة في ظروف خطيرة؛ يدفعون ثمن غربة لم يختاروها وحرب فُرضت عليهم.

عمالة الأطفال السوريين اللاجئين أصبحت ظاهرة متفاقمة وخطيرة، حيث بات عددهم يُقدَّر بالمجموعات المستضيفة بالملايين، (40%) منهم خارج مقاعد الدراسة.

¹³- رمزي، 1998، ص611.

¹⁴- فرجاني، 2001، ص19.

هي الحرب وويلاتها، وما فعلته بأحلام طفولة ضائعة جراء تشتت الملايين من الأطفال السوريين وتسربهم إلى مخيمات اللجوء والشوارع، أكثر من (80) ألف طفل لا يحظون البتة بفرصة تعليم ملائمة، أرقام التسرب مرتفعة من مدارس المخيمات غير الرسمية والعشوائية، أظهرها مسح رسمي أردني بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، يظهر أن نسبة العمال إلى السكان هي الأعلى بين الأطفال السوريين بواقع (3.22%)، تلتها جنسيات أخرى مقيمة بنسبة (1.98%) بالمئة.

وأظهر المسح الدولي أن الأطفال يعملون أكثر من (33) ساعة أسبوعية في تجارة الجبنة والتجزئة، فضلاً عن الزراعة، والحراج، وصيد السمك، ومهن أخرى يتعرضون فيها للخطر الغباري، والأدخنة؛ ناهيك عن الأضرار الجسدية والنفسية.

تشوّه مجتمعي شاب واقع عمالة الأطفال السوريين اللاجئين - في لبنان والأردن مثلاً- وجود سماسة مال يستغلون أطفالاً فرضت عليهم ظروف أسرية قاهرة العمل بمهن لا يقوى عليها الكبار؛ كانت وما زالت بعيدة عن رقابة الحكومات والمنظمات الدولية لتغلغلها وسط اللاجئين.

هذا الأمر قد لانراه في الدول التي تراعي حقوق الإنسان، ولكن للأسف هذا ما لاحظناه في بعض الدول العربية؛ ولا سيما لبنان والأردن، لأنهما أصلاً لم يستطيعا القضاء على عمالة أطفالهم، فما بالنا بموضوع الأطفال السوريين اللاجئين.

منذ انطلاق الثورة السورية في ربيع العام (2011)، فإن الأطفال هم أكثر المتضررين من الصراع المستمر حتى الآن، لقد شهدوا كل أنواع الانتهاكات، من قتل، وتعذيب، وتهجير، واتجار، الخ ...

أما في تركيا فالأمر يختلف بعض الشيء، إذ استطاعت تركيا أن تواجه هذا التحدي بقدرتها، وتنظيمها، وحيوية مجتمعتها، وأيضاً من خلال بعض المساعدات التي قدمت من بعض البلدان العربية- وأن تجد لها مداخل للوصول إلى حل أكبر قدر من مشاكل اللاجئين عموماً والأطفال خصوصاً، فمن خلال ترسانتها القانونية استطاعت أن تحمي هذه الشريحة الهشة من الأطفال اللاجئين، وأن توفر لهم شروطاً أقرب إلى ما يفترض أن يكونوا عليه، على غير ما نشهده في بعض البلدان العربية الأخرى.

تذهب إيناس زايد⁽¹⁵⁾ إلى أن أكثر من مليون لاجئ سوري في الأردن (66800) منهم أطفال، أي ما يقرب (51%) من اللاجئين، (60000) من هؤلاء الأطفال يعملون بدوام كلي أو جزئي في مختلف القطاعات في الأردن، هؤلاء يستحقون من الحكومة والمنظمات الحقوقية الإنسانية اتخاذ إجراءات لتفعيل القوانين الموضوعية أصلاً، والتي يتم تجاهلها في مثل هذه الدول لحماية حقوقهم.

تعرفنا على أهم الأسباب والعوامل التي سادت على انتشار هذه الظاهرة، لكنّ هناك جانباً مهماً جداً ينبغي علينا أن نسلط الضوء عليه، وهو جانب الآثار الناتجة عن تفشي هذه الظاهرة ظاهرة عمالة الأطفال.

2/ آثار ظاهرة عمالة الأطفال:

لقد نتج عن عمل الأطفال آثار سلبية خطيرة على الطفل من جهة، وعلى مجتمعه من جهة أخرى، ندرج فيما يأتي أهم هذه الآثار:

1- الآثار الجسدية:

¹⁵- مستشارة قانونية في المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، موقع الجزيرة نت.

كثيراً ما يعمل الأطفال في ظروف بيئية غير صحية تؤثر عليهم بشكل مباشر، وقد يتعرض الطفل لمخاطر عديدة أثناء عمله، فهناك الأطفال العاملون في مصانع كيماوية أو ورش السيارات، والذين يتعرضون للمواد الكيميائية وخطر التعامل مع الآلات الميكانيكية والكهربائية، وهناك الأطفال الباعة المتجولون المعرضون باستمرار لحوادث السيارات والغبار والأتربة والضوضاء، بالإضافة إلى ظروف الحر والبرد وسوء التغذية والإرهاق الشديد نتيجة العمل لساعات طويلة دون راحة، كل ذلك يؤثر في صحة الطفل الصغير بصورة واضحة⁽¹⁶⁾.

وقد تعرض أحمد بدران في دراسة له إلى الجوانب الصحية في عمالة الأطفال، وتوضح تلك الدراسة أن (24.1%) من الأطفال يعملون أكثر من (13) ساعة يومياً في ظروف صحية سيئة من غذاء ملوث وسوء تهوية، وعدم الرعاية الكافية في المرض، بل إن أغلب الأطفال يستمرون في العمل أثناء مرضهم. وقد توصل أحمد عبد الله في دراسته عن عمالة الأطفال في دباغة الجلود إلى إصابة عدد من الأطفال ببعض أمراض المهنة كأمراض العيون والأمراض الصحية والجلدية، بالإضافة إلى تعرضهم للحوادث أثناء العمل⁽¹⁷⁾.

2- الآثار النفسية:

تتباين الآثار النفسية للعمل على الطفل وتختلف تبعاً لاختلاف نوعية العمل وظروفه، والظروف الأسرية للطفل، فبعض الأطفال يبدو عليهم الإحساس بالرضا لما يقدمونه من دعم لأسرهم، وتزداد

¹⁶- رمزي، 2002، ص255.

¹⁷- رمزي، 1998، ص78-799.

لديهم الثقة والاعتماد على الذات⁽¹⁸⁾، ولكن الغالبية من الأطفال العاملين يعانون من القلق والاكتئاب والخوف نتيجة الإحساس بالقسوة والاستغلال، وعدم السماح لهم بممارسة أي نشاط ترفيهي كما أن الحرمان من التعليم يلعب دوراً كبيراً في تعميق إحساسهم بالقهر الاجتماعي وانعدام العدالة الاجتماعية بينهم وبين من يمثّلونهم في العمر، مما يدفعهم إلى الانحراف والجنوح⁽¹⁹⁾.

هناك دراسة مقارنة بين الأطفال العاملين وغير العاملين توصلت إلى أن الأطفال العاملين كانوا أكثر استقلالية وشعوراً بالكفاءة وقدرة على الكفاح، ولكنهم كانوا في الوقت ذاته أكثر عدوانية من الأطفال غير العاملين⁽²⁰⁾.

3- الآثار الاجتماعية:

إن بقاء الأطفال خارج منازلهم لفترة طويلة يتيح لهم التعامل مع أصناف مختلفة من البشر، قد يؤدي ذلك إلى تعلمهم بعض السلوكيات المشينة كالتدخين وتداول الألفاظ البذيئة، كما يسهل استدراجهم والتحرش بهم واستغلالهم جنسياً، وقد يتطور الأمر إلى الانحراف من خلال الشذوذ أو السرقة، فكثير من عصابات الجماعات يشكلها هؤلاء الأطفال العاملين والبائعين المتجولين⁽²¹⁾.

وهناك من يرى أن العمل بالنسبة للطفل أفضل من تسوله، ولكن الواقع أن عمل الأطفال لا يمنع التسول ولا يقضي عليه، بل على العكس قد يكون طريقاً للتسول خاصة عندما يتقلص المردود المادي

¹⁸- عبد الفتاح، 2001، ص 95 .

¹⁹- فرجاني، 2001، ص 222.

²⁰- ناصف. راندة فتحي: صورة الأسرة لدى الطفل العامل، رسالة ماجستير، مخطوطة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1994، .

²¹- الحريري، 2000، ص 688.

للعمل إلى الدرجة التي تجعل الطفل يستجدي الناس للعطف عليه، ويبرز هذا بشكل واضح بين الباعة المتجولين من الأطفال.

إن لعمالة الأطفال دوراً في زيادة نسبة البطالة بين الشباب، إذ أن الأعمال التي يقوم بها الأطفال غالباً ما يقوم بها البالغون، ويفضل أصحاب العمل تشغيل الأطفال لأنهم أكثر استعداداً لتلبية الأوامر وأقل إثارة للمتاعب وأقل أجراً من الكبار، مما يجعل عمل الأطفال يشكل منافسة حقيقية للبالغين الذي يبحثون عن عمل⁽²²⁾.

4- الآثار التعليمية:

الأطفال الذين يعملون إما أنهم انقطعوا نهائياً عن الدراسة، أو أنهم يعملون بعد خروجهم من المدرسة، وربما لم يدخلوا مدرسة أصلاً ولم يتلقوا أي قدر من التعليم، وفي جميع الحالات يبرز الأثر السيئ للعمل على تعليم الطفل⁽²³⁾. وبهذا تساعد عمالة الأطفال على زيادة نسبة الأمية في الوقت الذي تسعى فيه الدول إلى القضاء على الأمية. وما لا شك فيه أن حرمان الطفل من التعليم يجعله في عداد المنبوذين في المجتمع، في زمن أصبح فيه العلم هو المتحدث الرسمي للمجتمعات، إذ تقاس قيمة المجتمع ومكانته في العالم بمدى وعي أفراده وما أحرزه أبناؤه من تعليم وثقافة.

²²- فرجاني، 2001، ص16-177

²³- المرجع السابق ص19.

تشير الدراسات إلى العلاقة القوية بين عمل الأطفال والتسرب الدراسي، ففي دراسة لعبد العظيم⁽²⁴⁾ عن وصف أوضاع الأطفال العاملين وضحت النتائج أن (72.4٪) من أفراد العينة قد ذهب إلى المدرسة وتركها، وأن الباقي (27.6٪) لم يدخلوا مدارس في حياتهم. أما بالنسبة لآرائهم نحو التعليم فقد أكد (72.4٪) من أفراد العينة رغبتهم في التعليم، كما أبدى (65.5٪) ندمهم على خروجهم من المدرسة، وفي المقابل وضح (19.9٪) من أفراد العينة عدم رغبتهم في التعليم، وأبدى (25.9٪) عدم أسفهم على ترك المدرسة. وفي دراسة عن الاحتياجات التربوية للأطفال العاملين، توصلت الدراسة إلى أن أهم تلك الاحتياجات تمثلت في الحاجة إلى تعلم القراءة والكتابة ومواصلة التعليم، والحاجة إلى الرعاية الاجتماعية والحب والتقدير⁽²⁵⁾.

3/ عمل الأطفال في العطلات المدرسية:

يندرج تحت عمالة الأطفال فئة الأطفال العاملين في العطل المدرسية، وهذه المجموعة لا تعاني من الآثار السيئة السابق ذكرها، بل ربما تظفي إيجابيات العمل على سلبياته في هذه الحالة، وذلك لعدة اعتبارات:

²⁴- عبد العظيم. محمد: وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة، مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2002، ع6، م2، ص59-87.
²⁵- أحمد. سهير محمد: الواقع والاحتياجات التربوية لعينة من الأطفال في سوق العمل، المؤتمر الرابع لمركز دراسات الطفولة، القاهرة، 1991.

إن العمل في العطلات المدرسية لا يتعارض في أغلب الأحيان مع تعليم الطفل، بل ربما يحرز الطفل العامل تقدماً أكبر في دراسته، إذ يكون عمله أثناء العطلة حافزاً له لاستقبال عامه الدراسي الجديد بكل نشاط و حيوية.

يزود العمل الأطفال بالقيم الأخلاقية والاجتماعية السامية، من قبيل: التأكيد على قيمة العمل، والإحساس بقيمة الأشياء والأمور، وتقدير الوقت، والانتظام والالتزام، والاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ قرار، وحسن التعامل مع الآخرين، فمنهم من يعتبر عمل الطفل تهيئاً له وتدريباً على تحمل المسؤولية وتعيده ليكون فرداً منتجاً في مجتمعه، خاصة إذا تم العمل تحت إشراف الأهل وضمن رعايتهم ومتابعتهم، قد يشكل⁽²⁶⁾ دعماً مادياً للأسرة المتعبة اقتصادياً، مما يشعر الطفل ذاته بالثقة والفخر بقدرته على مساعدة أهله، كما يصبح لذلك الطفل مكانة خاصة لدى أفراد أسرته فينال رعاية وعناية واهتماماً أكبر امتناناً من الأسرة للدور الذي يقوم به تجاههم⁽²⁷⁾.

ومن الممكن أيضاً أن يكون العمل منفذاً وملجأً للطفل الفاشل في دراسته، فيعوض إحساسه بالفشل من خلال العمل الذي يصبح وسيلة لتحقيق الذات واكتساب مهارة أكثر منه وسيلة للكسب المادي⁽²⁸⁾.

وبعضهم يذهب إلى أن العمل في العطلات المدرسية من أنجع الوسائل للقضاء على وقت الفراغ الذي يعاني منه الطلاب والأهل في أيام العطلات، وهو أفضل بكثير من قضاء الطلاب إجازتهم

²⁶- الحريري، 2000، ص57.

²⁷- عبد الفتاح، 2001، ص100.

²⁸- عبد العظيم، 2002، ص64.

بالتسكع في الطرقات أو أمام شاشات التلفزيون، فللعمل منافع كثيرة على الطالب تتدرج من الكسب المادي مروراً بالمساهمة الاجتماعية ووصولاً إلى تحقيق الذات.

وإنك لن تألَوْ جهداً حتى تجدَ الكثير من الأطفال السوريين اللاجئين وهم يعملون بأعمال تتنافى وحقوقهم، وقد وثق ناشطون سوريون حالات خطيرة لتشغيل القاصرين من أبناء اللاجئين، حيث يعمل معظمهم في ورشات لتصنيع الأحذية والحقائب، ويتعرضون للمواد الكيميائية دون مراعاة إجراءات السلامة، الواجب اتباعها في مثل تلك الورشات.

كما ينتشر الكثير من الأطفال السوريين في السوق المركزي لمدينة كلس على سبيل المثال لا الحصر، وغيرها من مدن جنوب تركيا، ممن يعملون في محلات بيع الأجهزة المنزلية، والأطعمة، والورشات الصناعية، وما إلى ذلك.

وهناك جانب آخر غاية في الأهمية والخطورة على حد سواء؛ وهو استغلال الكثير من أرباب العمل الأتراك حاجة الأطفال وذويهم، للعمل في ظروف لا تناسب أعمارهم، وما ذلك إلا لاضطرار كثير من الأطفال السوريين إلى الانخراط في سوق العمل، نتيجة فقدهم للمعيل.

وتعاني نسبة مرتفعة من الأطفال السوريين، ضمن سن التعليم الإلزامي من عدم توفر ظروف ملائمة لتلقيهم التعليم، إذ يبقى نحو (60%) منهم خارج المدارس، وفقاً للأرقام الرسمية التركية.

ويبلغ عدد الأطفال السوريين المحرومين من التعليم ما يناهز الـ (390) ألف طفل، من أصل (650) ألف من أطفال اللاجئين السوريين في تركيا.

وسبق أن كشف تقرير لمنظمتي اليونيسيف وإنقاذ الطفولة، يوم 2 تموز/يوليو الماضي، أن المزيد من الأطفال بين اللاجئين السوريين في الأردن وتركيا يضطرون للعمل في المقالع والمخابز وصناعة الأحذية لإعالة أسرهم، ما يعرضهم لمخاطر كبيرة ويجعلهم عرضة للاستغلال الجنسي.

وحذر التقرير من تفاقم عمالة الأطفال السوريين، التي بلغت مستويات خطيرة، نتيجة النزاع في سوريا والأزمة الإنسانية الناجمة عنه.

وعلى الرغم من أن قانون العمل التركي يحظر عمل الأطفال تحت سن الـ(15)، ويفرض عقوبة السجن لعام كامل بحق أرباب العمل الذين يشغلون الأطفال، كما يغرم صاحب العمل بمبلغ يتجاوز(350) دولار أمريكي، فضلاً عن العقوبات التي تطال ذوي الأطفال العاملين⁽²⁹⁾.

على الرغم من أن تركيا وقعت على اتفاقية (1951) الخاصة باللاجئين فإنها الدولة الوحيدة في العالم التي تطبق ماتسميه " بالقيود الجغرافي " الذي لا يسمح إلا بقبول طالبي اللجوء الأوربيين، وبذلك فإن اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا غير مشمولين بالحماية حسب اتفاقية (1951) وبروتوكول (1967)، وإنما ضيوف تقوم الحكومة التركية بمد يد العون لهم كما صرحت الحكومة التركية.

فحسب تصريح المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في تركيا، قدرت الحكومة التركية أعداد اللاجئين السوريين المسجلين والذين يتلقون المساعدة من الحكومة في المخيمات بأكثر من(93.500) لاجئ، إضافة إلى عدة آلاف من المقيمين خارج المخيمات البالغ عددها (13)، وفي إطار خطة الاستجابة

²⁹- الحميدي. مهند : تقرير عن عمالة الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا، 2015/11/08: أنقرة، الموقع الإلكتروني: desk@eremnews.com

المحدثة، من الممكن أن تستضيف تركيا بحلول نهاية هذا العام ما يصل إلى (280,000) لاجئ سوري⁽³⁰⁾.

ثالثاً- الإطار التجريبي:

استهدف الجانب الميداني من البحث تقصي آراء عدد من الأكاديميين والناشطين المهتمين بملف اللجوء عامة وملف اللاجئين السوريين على وجه الخصوص، وذلك بهدف الوقوف على أهم الأسباب والحلول لمشكلة عمالة الأطفال السوريين في بلدان اللجوء (تركيا نموذجاً).

1- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة عبر التواصل المباشر أو عبر الشابكة مع عدد من الأكاديميين والناشطين المهتمين بملف اللجوء عامة؛ وملف اللاجئين السوريين على وجه الخصوص، والجدول الآتي يبين التفاصيل:

الجدول رقم: (1) يحتوي على بيان تفصيلي شامل لعدد الأكاديميين والناشطين المهتمين بملف اللجوء عامة وملف اللاجئين السوريين على وجه الخصوص الذين مثلوا عينة البحث الحالي، وقد بلغ إجمالي عينة البحث (100) ، والذين تتضح خصائصهم من خلال الجدول الآتي رقم (1):

العدد	الجنس	الدرجة الجامعية
13	ذكر	دكتوراه

³⁰- المرجع السابق.

ماجستير	ذكر	17
إجازة	ذكر	31
إجازة	أنثى	15
ناشطون ومهتمون بملف اللجوء يحملون الإجازة الجامعية فما فوقها	ذكور إناث	17
ناشطون ومهتمون بملف اللجوء لا يحملون الإجازة الجامعية	ذكور إناث	7

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس، والدرجة العلمية، والعمل الحالي

2- أداة البحث:

لتحقيق الأهداف المحددة للبحث، تم تصميم استبانة مؤلفة من (15) بنداً، وسؤالين مفتوحين.

3 - تحكيم أداة البحث:

قام الباحث بحساب مستوى الصدق والثبات في أداة البحث (الاستبانة) عبر الخطوتين التاليتين:

أ- **صدق الاستبانة:** عرضت الاستبانة على بعض السادة المحكّمين من المتخصصين في خدمة

اللاجئين، وعلى بعض الزملاء الذين قد أجزوا أبحاثاً ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع اللجوء،

وذلك من أجل الإفادة من آرائهم في تطويرها من خلال ملاحظاتهم على الصياغة اللغوية للمعلومات،

وعلى مدى وضوح تعليمات طلب الاستجابة عن بنودها، وعن ماهية شمول هذه البنود للنقاط المراد

قياسها، وعن التناسب بين مستوى صعوبة بنود الاستبانة ومستوى تحصيل الخبرات في موضوع اللجوء لدى السادة المحييين، وقد تفضل السادة المحكمون بإبداء ملاحظات مهمة، وتقديم نصائح قيمة، اختلفت ما بين طلب تصحيح صياغة بعض البنود، واقتراح بنود أخرى، إضافة إلى التأكيد على أهمية إضافة سؤالين مفتوحين للمستجوبين لذكر حلول وحقوق أخرى للأطفال لم يتم طرحها في بنود الاستبانة، وقد التزم الباحث بتعديل جميع الملاحظات التي سجلت على أداة البحث مما طور الأداة، وأسهم في دقة بنودها وشمولية مقاصدها.

ت- ثبات الاستبانة: بعد أن قام الباحث بإجراء التعديلات التي طلب إليه إجراؤها من قبل السادة المحكمين، مما أخرج الاستبانة بمقدمة اشتملت على تعليمات واضحة نسبياً أفاد منها الباحث في التعريف بخصائص أفراد العينة، وعلى بنود بعيدة عن الغموض، كان لا بد من التحقق من ثبات الاستبانة لكي تصبح مؤلفة من مجموعة عبارات قادرة على أن «تقيس مجتمعة ظاهرة واحدة هي الموقف من حيث هو نظام أو جانب نفسي متكامل»⁽³¹⁾

وقد استخدم الباحث طريقة الثبات الداخلي بغية حساب ثبات الاستبانة، حيث كان مستوى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (0.65)، وهي درجات متوسطة من الاتساق الداخلي تدلل على وجود مؤشرات ثبات مقبولة.

4- إجراءات التطبيق:

قام الباحث في العام (2017) بشرح المقاصد التي ينشد البحث تحقيقها في موضوع اللجوء لدى السوريين، وتمنى عليهم تدوين إجاباتهم عن بنود الاستبانة بصدق وشفافية.

³¹- الرفاعي. نعيم: التقويم والقياس في التربية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 1986، ص 426.

5- أسلوب المعالجة الإحصائية: نظراً لأن هدف الدراسة المتمثل في التعرف إلى أهم وتقديم المقترحات التحسينية في ضوء النتائج التجريبية يمكن تحقيقه بمعرفة النسبة المئوية المعبرة عن حجم كل من هذه المعوقات ومدى أثره السلبي في ملف عمالة الأطفال السوريين اللاجئين. قام الباحث بتفريغ الاستبانة وحساب النسبة المئوية لكل بند من بنود الاستبانة، ثم مناقشة هذه البنود كلاً على حدة.

6 - نتائج الجانب الميداني:

بعد تفريغ الاستبانة الموجهة للأكاديميين والناشطين، جاءت النتائج الآتية التي سيتم توزيعها (عرضاً وتحليلاً) على محاور الاستبانة حسب ما يأتي:

1. فيما يتعلق بنتائج الاستبانة:

أ. أهم نتائج آراء الأكاديميين والناشطين ، حيث يبين الجدول رقم (2) ما يأتي:

النسبة	لا رأي لي	النسبة %	غير موافق	النسبة %	موافق	تسلسل
%5	5	%90	90	%5	5	1
%0	0	%60	60	%40	40	2
%0	0	%20	20	%80	80	3
%0	0	%30	30	%70	70	4

%0	0	%20	20	%80	80	5
%10	10	%40	40	%50	50	6
%20	20	%40	40	%40	40	7
%20	20	%20	20	%60	60	8
%10	10	%30	30	%60	60	9
%10	10	%30	30	%50	50	10
%10	10	%20	20	%70	70	11
%10	10	%20	20	%70	70	12
%10	10	%30	30	%60	60	13
%0	0	%40	40	%60	60	14
%20	20	%40	40	%40	40	15

الجدول رقم (2): يوضح أهم نتائج آراء الأكاديميين والناشطين في مسألة عمالة الأطفال السوريين اللاجئين

ب . تفسير آراء جميع أفراد العينة فيما يتعلق بالمحتوى، حيث يبين الجدول رقم (2) ما

يلي:

1. البند الأول: لم يوافق (90%) على أن ظاهرة عمالة الأطفال هي ظاهرة إيجابية.

2. البند الثاني: لم يوافق (60%) على أن عمل الأطفال سلبى دائماً.

3. البند الثالث: وافق (80%) على أن الفقر هو الدافع الأكبر والسبب الرئيس في عمل الأطفال.
4. البند الرابع: وافق (70%) على أن عمالة الأطفال تضع أعباء ثقيلة على الطفل وتهدد سلامته وصحته ورفاهيته.
5. البند الخامس: وافق (80%) على أن عمالة الأطفال تستغل ضعفهم وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم كعمالة رخيصة بديلة عن عمالة الكبار.
6. البند السادس: وافق (50%) على أن عمالة الأطفال تعيق تعليمهم وتدريبهم وتغيير حياتهم ومستقبلهم للأفضل، في حين أن (50%) رأوا خلاف ذلك.
7. البند السابع: لم يوافق (40%) على أن عمالة الأطفال التي تتناسب مع قدراتهم لها آثار إيجابية وتعلم الطفل المسؤولية والتعاون، في حين أن (40%) – النسبة ذاتها – ذهبوا إلى أن هذه العمالة لا يمكن أن تعلم الطفل المسؤولية والتعاون.
8. البند الثامن: وافق (60%) على أن التقصير الدراسي سبب لعمل الأطفال، وهو من الأسباب الرئيسة التي تدفع الطفل إلى العمل.
9. البند التاسع: وافق (60%) على أن لجهل الأهل وتخلفهم دوراً في عمل الأطفال.
10. البند العاشر: وافق (50%) على أن لرفاق السوء دوراً في اتجاه الطفل للعمل.
11. البند الحادي عشر: وافق (70%) يشكل عمل الأطفال ضرراً جسدياً ونفسياً على الطفل.
12. البند الثاني عشر: وافق (70%) على أن الأطفال العاملين يتعرضون للانحراف وممارسة العادات السيئة وغير الحميدة.

13. البند الثالث عشر: وافق (60%) على أن التبليغ عن حالات عمالة الأطفال والتحري بمتابعة

العصابات المستغلة لهم ومحاکمتهم يقلل من عمالة الأطفال.

14. البند الرابع عشر: وافق (60%) على أن التشدد في تنفيذ قانون حقوق الطفل في التعليم يشكل

أحد الحلول الممكنة لهذه الظاهرة.

15. البند الخامس عشر: وافق (40%) على أن تكثيف الجهات الحكومية جهودها ساعد في الحد

من عمالة الأطفال في حين أن (40%) أيضاً كانوا غير مؤيدين لهذا المذهب.

7- مقترحات عينة البحث من الأكاديميين والناشطين:

جاءت مقترحات الأكاديميين والناشطين فيما يتعلق بحلول لظاهرة عمالة الأطفال والحد من

انتشارها على النحو الآتي:

1- أن تكون هناك مخالفات مالية كبيرة بحث تكون رادعاً لولي الأمر، بل منهم من اقترح عقوبة

السجن له للحد من هذه الظاهرة.

2- أن تكون هناك كفالة اجتماعية تضمن للأهل حق أبنائهم في العيش والتعليم، وبذلك

يكونون قد تجنبوا إرسال أبنائهم إلى العمل.

3- أن تكون هناك عدالة في حصول الكبار على فرص العمل.

4- أن يقدم كل ما يلزم للأسرة حد الاكتفاء.

5- أن يكون هناك كفالة ما لمن لا معين له.

6- العائق الأكبر يقع - في هذه المشكلة - على الدولة، ومنظمات المجتمع المدني، وأخيراً

الخطاب الديني التوعوي.

أما فيما يتعلق بحقوق الطفل؛ فقد جاءت المقترحات على النحو الآتي:

- 1- من حق الطفل التعلم، وممارسة هواياته على الوجه الأكمل، دون وجود أي عائق يمنعه من ذلك.
- 2- حق الطفل في تأمين الأوقات اللازمة- المناسبة، والمكان المناسب كي يمارس حقه في اللعب.
- 3- تأمين الرفاهية للطفل حتى يكون قادراً على التعليم دون أي عائق.
- 4- إبعاد الطفل عن كل ما يمكن أن يشوش تفكيره ويصرفه عن أبسط حقوقه في التعلم.
- 5- التأني بالطفل قدر المستطاع عن كل ما يمكن أن يربطه بالحرب ومخارجاتها.

رابعاً: مقترحات البحث وتوصياته:

إن الأوضاع الأمنية في سورية عبر السنوات الأخيرة قد امتزجت مع بعضها البعض لتخلق أرضية عالية الخصوبة لعمالة الأطفال السوريين اللاجئين. ويقف الفقر والصعوبات عائقين أمام الحصول على فرص التعليم ونوعيته.

وكخطوة أولى في التحرك لمعالجة هذه الظاهرة، يوفر هذا التقييم السريع معلومات في غاية الأهمية بشأن أسباب عمالة الأطفال السوريين اللاجئين وعواقبها على الأطفال العاملين وأسرتهم والمجتمعات.

تستند التوصيات التالية إلى نتائج التقييم السريع لأسوأ أشكال عمالة الأطفال السوريين اللاجئين في دول الجوار (تركيا نموذجاً).

من المهم ملاحظة أن ظروف معالجة عمالة الأطفال تتطلب برنامج تدخل متعدد الأوجه، يجب تطبيق هذه البرامج بطريقة متكاملة ويجب دمج عمالة الأطفال في المسار الرئيس عبر السياسات والبرامج

الأخرى ذات العلاقة، بما في ذلك حماية الأطفال والعمالة وتخفيف الفقر والحماية الاجتماعية. ومن هذه

التوصيات الآتي:

1- السماح ولو بشكل مؤقت بدخول جميع طالبي اللجوء السوريين إلى أراضيها ولاسيما

الأطفال الذين فقدوا عوائلهم في الحرب .

2- تشجيع اللاجئين على تشكيل لجان خاصة تتابع عمالة الأطفال وشؤونهم الخاصة من خلال

تدريب أطر بشرية للتعامل مع الأطفال اللاجئين لتوفير الرعاية الجسدية والنفسية والاجتماعية

والتعليمية.

3- انتشار مراكز لإعادة دمج الأطفال السوريين اللاجئين العاملين في المجتمع في مراكز التشغيل

والتدريب المهني على أقل تقدير.

4- ضرورة عدم التدخل أو التأثير السياسي على اللاجئين السوريين -ولاسيما الأطفال- داخل

الدول المضيفة.

5- التعاون مع منظمات حقوق الإنسان في مراقبة ورصد الانتهاكات التي تجري بحق الأطفال

السوريين اللاجئين ..

6- إقامة ندوات وورش عمل ومؤتمرات توعوية للعائلات لزيادة معرفتهم بخطورة هذا الوضع.

7- الترويج الإعلامي لخطورة هذه الحالة من خلال استخدام القنوات السمعية والبصرية المحلية

والفضائية.

8- ضمان تفعيل الكامل والمراقبة الشاملة لقانون العمل.

- 9- الشدة والحزم في تطبيق المواد التي تتحكم في أحكام القانون المتعلقة بعمالة الأطفال فوراً دون أي تسويق أو تأخير.
- 10- زيادة العقوبات الجزائية، بالنسبة لأولئك الذين ينتهكون أحكاماً ذات صلة بحماية الأطفال، كرادع فعال يقف بوجه استغلال الأطفال.
- 11- العمل مع القطاع الخاص ومنظمات أرباب العمل لزيادة التوعية بمواد قانون العمل المتعلقة بعمالة الأطفال والمطالبة بالتجاوب الكامل.
- 12- تكييف استجابة عمالة الطفل المستقبلية مع سياسة وبرنامج حماية الطفل المستقبلية لضمان التكامل والدمج في المسار الرئيس والتلاحم.
- 13- العمل عن كثب مع المجتمع الدولي لمعالجة هذه القضية المهمة.
- 14- التفكير في إدخال هيئات لمراقبة عمالة الأطفال تكون مقراتها في المدارس، تضم أطرافاً فاعلة من التعليم والمجتمع، لتعزيز التشخيص المبكر والوقاية، بما في ذلك الزيارات الأسرية وكذلك دعم إعادة التأهيل التعليمي للأطفال العاملين الذين سبقوا وأن تركوا المدرسة.
- 15- ضرورة أن يزيد المجتمع الدولي من دعمه للخدمات الأساسية المقدمة للاجئين السوريين حتى يتسنى لذويهم إبعادهم عن هذه الظاهرة، ومن ثم تأمين أبسط حقوقهم ولاسيما التعليم.
- 16- توفير النصح والإرشاد وتيسير فرص للحصول على المعلومات وتوفير الدعم للأسر الفقيرة من أجل تخفيف الضغوطات المالية المباشرة عليها.

- 17- تطوير عملية رفع مستوى الوعي بشأن حقوق الأطفال والعنف ضد الأطفال في البيت والمدارس والمجتمع لإحداث تغيير سلوكي وثقافي.
- 18- دعوة المانحين لضمان توفير موارد كافية لدعم تطوير وتنفيذ خطة عمل شاملة لمعالجة عمالة الأطفال بشكل دائم.

خامساً- مصادر البحث ومراجعته:

- 1- أحمد. سهير محمد: الواقع والاحتياجات التربوية لعينة من الأطفال في سوق العمل، المؤتمر الرابع لمركز دراسات الطفولة، القاهرة 1991.
- 2- الحريري ، محمد فتحي: عمالة الأطفال في الوطن العربي ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 2000، ع7.
- 3- الحميدي. مهند : تقرير عن عمالة الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا، 2015/11/08، أنقرة، الموقع الإلكتروني: desk@eremnews.com
- 4- الرفاعي. نعيم: التقويم والقياس في التربية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق. 1986.
- 5- رمزي. ناهد: ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 1998.
- 6- زايد. إيناس: مستشارة قانونية في المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، الجزيرة نت.
- 7- عبد العظيم. محمد: وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة، مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية، (2002)، ع6، م2.
- 8- عبد الفتاح. أماني: عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية ، عالم الكتب، القاهرة، 2001.
- 9- فرجاني. نادر: تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصر، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ع3، 2001.

10- ناصف. راندة فتحي: صورة الأسرة لدى الطفل العامل ، رسالة ماجستير، مخطوطة،
جامعة عين شمس، القاهرة ، 1994.

سادساً: الملاحق

ملحقات البحث

أداة البحث (الاستبانة)

دراسة وصفية تحليلية تقييمية لدراسة ظاهرة عمالة الأطفال السوريين اللاجئين في بلدان اللجوء
(تركيا نموذجاً)

استبانة تقييم خاصة بعمالة الأطفال السوريين اللاجئين

الإخوة الناشطون والباحثون في مشكلة اللجوء للسوريين:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تنشد هذه الاستبانة الوقوف على وجهة نظر الخاصة، حول واقع عمالة الأطفال السوريين اللاجئين

❖ نأمل منك الإدلاء برأيك بكل صدق وأمانة وإحساس بالمسؤولية، وحتى تعبر عن رأيك بحرية

وموضوعية فإنه غير مطلوب منك التعريف باسمك، وأيضاً لك أن تعلم بأن البيانات التي سوف يتم

جمعها وتحليلها بالاعتماد على نتائج هذه الاستبانة سوف تعالج بشكل جماعي وليس بأسلوب

فردى، وذلك لأن غايتها رقد جهود البحث العلمي ببعض الحقائق العلمية والتوصيفات الميدانية.

❖ تشتمل الاستبانة على خمسة مجالات تتوزع حسب الآتي:

1- الأسباب والدوافع التي أدت لانتشار ظاهرة عمالة الأطفال.

2- الآثار التي نتجت عن هذه الظاهرة.

3- الحلول التي يمكن أن تحد من هذه الظاهرة.

4- الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها الطفل.

❖ تستطيع التعبير عن وجهة نظرك في عمالة الأطفال السوريين اللاجئين وفقاً للتقديرات الآتية:

1- موافق.

2- غير موافق.

3- لا رأي لي.

نتمنى عليك أن تدون ملاحظتك ومقترحاتك من أجل إيجاد الحلول المناسبة للحد من مثل هذه

الظاهرة، والتي سوف تؤخذ بعين التقدير والاعتبار وذلك في الحقل المخصص في نهاية الاستبانة.

ولك جزيل الشكر وصادق العرفان

المؤتمر العلمي الدولي الثاني
(اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول)

تركيا - آديمن

20 - 22 تشرين الأول 2017 م

القسم الأول - المعلومات العامة.



يرجى وضع إشارة (✓) في المكان المناسب.

الاسم لمن يرغب:		
.....		
التحصيل العلمي	الجنس	العمل الحالي

القسم الثاني - موضوعات الاستبانة.

يرجى إبداء آرائكم في مجموعات الأسئلة الآتية، واضعين إشارة (✓) أمام الفكرة التي تعبر عن رأيكم، ثم ذكر أهم الحلول التي قد تحد أو تقلل على أقل تقدير من انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في أسفل كل مجموعة من الأسئلة الآتية:

استبانة تقييم خاصة بعمالة الأطفال السوريين اللاجئين

التقييم	أوافق	لا أوافق	لا رأي لي
السؤال الأول: رأيك في ظاهرة "عمالة الأطفال"			
السؤال الثاني: عمل الأطفال سلبي دائماً			
السؤال الثالث: الفقر هو الدافع الأكبر لعمل الطفل			
السؤال الرابع: عمالة الأطفال تضع أعباء ثقيلة على الطفل وتهدد سلامته وصحته ورفاهيته			
السؤال الخامس: عمالة الأطفال تستغل ضعفهم وعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم كعمالة رخيصة بديلة عن عمالة الكبار			
السؤال السادس: عمالة الأطفال تعيق تعليمهم وتدريبهم وتغيير حياتهم ومستقبلهم للأفضل			
السؤال السابع: عمالة الأطفال التي تتناسب مع قدراتهم لها آثار إيجابية وتعلم الطفل المسؤولية والتعاون			
السؤال الثامن: التقصير الدراسي سبب لعمل الأطفال			
السؤال التاسع: لجهل الأهل وتخليهم دور في عمل الأطفال			
السؤال العاشر: لرفاق سوء دور في اتجاه الطفل للعمل			
السؤال الحادي عشر: يشكل عمل الأطفال ضرراً جسدياً ونفسياً على الطفل			

		السؤال الثاني عشر: يتعرض الأطفال العاملون للانحراف وممارسة العادات السيئة وغير الحميدة؟
		السؤال الثالث عشر: التبليغ عن حالات عمالة الأطفال والتحري بمتابعة العصابات المستغلة لهم ومحاکمتهم يقلل من عمالة الأطفال
		السؤال الرابع عشر: التشدد في تنفيذ قانون حقوق الطفل في التعليم يشكل أحد الحلول الممكنة لهذه الظاهرة
		السؤال الخامس عشر: تكثيف الجهات الحكومية جهودها ساعد في الحد من عمالة الأطفال
		السؤال السادس عشر: ما هي الحلول لظاهرة "عمالة الأطفال" في رأيك؟
		السؤال السابع عشر: ما هي حقوق الطفل في رأيك؟

السؤالان المفتوحان:

أولاً- الحلول المقترحة من قبلكم للحد من ظاهرة عمالة الأطفال السوريين اللاجئين:

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-

ثانياً- اقتراحاتك حول الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها الطفل:

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-